Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ضجر فتقول له: أين عتبة بن ربيعة؟ فيقول لها مقالته: عن يسارك في النار، فتلبس ملابسها وتتجه إلى أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، فيرسل الحكمين فلا يصل الحكمان إلى بيت فاطمة وعقيل إلا وقد اصطلحت فاطمة مع عقيل وأغلقا عليهما الأبواب، فللّه الحمد، وكذلك فليكن أهل الفضل والصلاح إذا أخطأ أحدهم فليكن سريع الفيئة سريع الأوبة سريع التوبة، وكان الله للأوابين غفوراً)[1].

٣ ـ *من الشرك الأصغر: الحلف بغير الله:*

في قول عائشة رضي الله عنها: «لا ورب محمد، . . . لا ورب إبراهيم» دعوة للنساء خاصة بوجوب الحلف بالله وحده، حيث إن النساء يكثرن دائمًا من الحلف، فالمفروض على المسلمة في حالة غضبها أو رضاها ألا يخرجها شيء عن توحيدها لله عزَّ وجلَّ.

(فلا يصح القسم إلا بالله عزَّ وجلَّ أو بصفة من صفاته، وفي الحديث: «**من حلف بغير الله فقد أشرك**»[2].

وسمع النبي ﷺ رجلاً يحلف بأبيه فقال: «**إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفًا فليحلف بالله وإلا فليصمت**»[3].

وإنما كان الحلف كذلك لأنه تعظيم للمحلوف به، وهو لا ينبغي إلا لله، وفيه معنى إشهاد المحلوف به على صدق الحالف، وذلك الإشهاد لا يصح إلا بالنسبة لمن يعلم صدق الشيء المحلوف عليه أو كذبه وليس ذلك إلا لله عزَّ وجلَّ.

كما أن المحلوف به يجب أن يكون ممن يملك عقاب الحالف به والانتقام منه إذا حلف به كاذبًا، وذلك هو الله عزَّ وجلَّ وحده)[4].

---

(١) «فقه التعامل بين الزوجين»، مصطفى العدوي (ص: ٢٩-٣٩) باختصار.

(٢) رواه أحمد في مسنده، والترمذي والحاكم، وصححه الألباني في «إرواء الغليل» برقم (٢٥٦١).

(٣) رواه مالك وأحمد وغيرهما عن عمر رضي الله عنه، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» برقم (١٩٢٣).

(٤) «دعوة التوحيد» للشيخ محمد خليل هراس (ص: ٦٥).